التدفق وعلاقته بالكبرياء لَـدىَ طلبة المرحلة المتوسطة

د. مي مصدق دلفي

وزارة التربية / مديرية تربية بغداد الرصافة الثانية

Flow and its relationship to Pride among
middle school students

Dr. May Musadaq Dalfi Al-Shammari

Ministry of Education Directorale Education- Rusafa second
mayalshamery55@gmail.com

Abstract:
The aim of the current research is to identify the flow and its relationship to pride among middle school students, and to identify the significance of the differences according to the gender variable. The researcher applied the two scales to (300) male and female students. The results showed that middle school students enjoy flow and are characterized by pride, and there is no effect of gender in flow and pride, and a combination of four predictors: measurement, challenge, choice, and forgetting time interpreted (45.2%) in the self-based pride factor, and a combination of four predictors are clarity, challenge, measurement and commitment It explained (33.0%) of the pride factor based on social comparison, In light of the results, the research reached a set of recommendations and suggestions. Keywords: Flow, Pride, middle school students.

المِلخص

هدف البحث الحالي التعرف على التدفق وعلاقته بالكبرياء لدى طلبة المرحلة المتوسطة, والتعرف على دلالة الفروق وفقاً لمتغير الجنس، وتحقيقا لذلك تبنت الباحثة مقياس التدفق مكون من (٣٦) فقرة بصيغته النهائية، وتبنت مقياس الكبرياء المكون من(١٠) فقرات بصيغته النهائية، ولاستخراج النتائج طبقت الباحثة المقياسين على (٣٠٠) طالب وطالبة، وأظهرت النتائج ان طلبة المرحلة المتوسطة يتمتعون بالتدفق ويتصفون بالكبرياء، وليس هناك اثر للجنس في التدفق والكبرياء، كما اظهرت تجمع لاربعة منبئات هي القياس والتحدي والاختيار ونسيان الوقت فسرت (45.2%) في عامل الكبرياء القائم على الذات، وتجمع لاربعة منبئات هي الوضوح والتحدي والقياس والالتزام فسرت (33.0%) من عامل الكبرياء القائم على المقارنة الاجتماعية، وفي ضوء النتائج توصل البحث الى مجموعة من التوصيات والمقترحات. **الكلمات المفتاحية:** التدفق، الكبرياء ، طلبة المرحلة المتوسطة.

مشكلة البحث

يعد التدفق Flow الاداة الاكثر فاعلية في التعامل مع مشكلات الحياة وتحدياتها، فالعقبات والصعوبات والمعوقات والسلبيات على اختلافها لا تحل الا من خلال التفكير الايجابي الذي يكتشف المخارج والحلول من اجل معالجتها، اذ يرى csikszentmihalyi انه من السهل جدا بالنسبة للدماغ البشري ان يكون سلبيا باستنزاف معالجة الاحداث السلبية التي تتضمن المخاطر والتركيز على الانفعالات والمشاعر السلبية والفوضى وعادة ترتد هذه السلبية على الطلبة من خلال فرض اهداف محددة عليهم تؤدي الى صعوبات في توجيه انفسهم نحو انشطة تجلب لهم الرضا والسعادة ويفضلون على ذلك الجلوس والخمول والبلادة نتيجة الانتباه التام لحالتهم الشعورية السلبية وفقد الاحساس بالذات (csikszentmihalyi,1990:234)، وهذا ماكدته دراسة (Kee& wang,2008: 393) ان الطلبة لا يتمتعون بالتدفق مما يؤدي الى معاناتهم من اليقظة العقلية الواطئة مما يؤدي الى عدم تفوقهم الدراسي في حين من يتمتع بالتدفق يتمتعون باليقظة العقلية العالية . واكد csikzentimihalyi في دراساته ان التدفق قائم على الاسرة ، المدرسة، والعمل في ممارسة الانشطة في اوقات الفراغ مشيرا ان الافراد الذين لديهم المعرفة في ممارسة الانشطة اكثر متعة والعمل على تنمية المهارات واتقانها والاستمرار في المحافظة عليها وتحسين الاداء الدراسي والمزيد من التفوق يتمعون بالتدفق في حين ان الافراد الذين لا يعرفون كيف يستفادون من اوقات فراغهم او توظيفها بالشكل الامثل يواجهون صعوبات في توجيه انفسهم نحو انشطة تعطي لهم الرضا والسعادة (csikzentimihalyi,2003:15)، وهذا ما اكدته دراسة (Dietz et al ,2007: 894) ان عدم تدفق الفرد يرتبط باثار سلبية متمثلة في انخفاض مستوى كل من الفعالية الذات والدافعية الذاتية والمثابرة والجهد والتسويف بالاضافة الى ارتفاع مستوى التوجه لتجنب الاداء والقلق والاكتئاب. ويرى (Csikszentmihalyi,1996: 600) ان زياده دافعية الفرد الى السلوك التدفق اذ يرجع الى رغبته في اشباع حاجه من الحاجات الاساسية لتحقيق الاهداف شخصية الانا من خلال حب السيطرة والنفوذ وتحقيق الاهداف الشخصية الانا الاعلى من خلال سمة الاجتماعية وان قيام بعض الافراد بالانشطة الصعبة والخطيرة من اجل الوصول فقط الى متعة الممارسة ، فعند مواجهة الفرد اضطراب في اسلوب حياته بين مفهوم ذاته وتكوين الانا، اذ لا يكون هناك توازن بين متطلبات الحياة وامكانياته الشخصية يؤدي الى صعوبة الفرد واخفاقه الذاتي نتيجة اعطاء لنفسه اهمية والتعالي الناتج عن الاعجاب الشخصي الذي ينطوي بصورة خفية وراء عقدة النقص، لكونه يرى نفسه افضل واحسن من الاخرين وفق معياره الذاتي.وقد يرتبط الكبرياء باثارة العواطف الذاتية والشعور بالاثم والحرج والحاجة الى الامن والقلق والاكتئاب، ويعاني الفرد المتكبر من التحيز الذاتي من خلال اعطاء حجم لانجازه بشكل مبالغ به مقابل التقليل من قدرات وشان الاخرين واعتبارهم النفسي ومكانتهم الاجتماعية واصدار احكام مسبقة على الاخرين من حيث النجاح والفشل والنظره

السطحية للزملاء (الدباغ ، ١٩٩٩، ١٢٣) وقد يؤثر الكبرياء على بعض الافراد على توجهاتهم الذهنية وذلك بوضع مخطط هرمي ذاتي في اذهانهم اذ يضعون انفسهم في قمة الهرم وزملائهم اسفل مخطط الهرم اذ يلجا لها الانسان من اجل التغلب على العجز والتميز والشعور بالكمال وهذا الدافع يعد مرضا اذ لم يحافظ الفرد على اهدافه واهتماماته الاجتماعية مما يؤدي الى توجيه مشاعر العدوان الى الذات او تجاه الاخرين (الزيود ،١٩٩٨: ٥٣)وترى الباحثة ان التطورات العلمية والمعرفية والتكنولوجيه والثقافية التي شهدها المجتمع في السنوات الماضية ادت الى احداث تغيرات جذرية في شتى مناحي الحياة بصفه عامة والمؤسسات التربوية والتعليمية بصفه خاصه تفرض على الفرد ادوار ومسؤوليات جديده وما لحق به من تغير وتطور اصبحت ضغوط الحياة الواقعه على الفرد سمة من سمات العصر وتشكل جزءا من حياته الامر الذي اثر على صحت الجسمية وحالته النفسية ومن ثم يعكس على ادائه وحال دون استمتاعه بنشاطاته بانسيابية اذ ان العامل النفسي وتاثيره على فكر الفرد وقدرته العقلية وسلوكه وادائه وكفائته.

وهنا يثار التساؤل الاتي : هل هناك علاقة بين التدفق والكبرياء لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

اهمية البحث

تعد المؤسسات التعليمية احدى اهم المؤسسات التي تلعب دورا بارزا في رقي المجتمع وتقدمه وتبوءه مكانا مرموقا في الدول المتقدمة بما تقدمه من اجيال وعقول بشرية صالحة يعتمد عليها مستقبلا صنع نهضه حضارية للمجتمع حيث ان تقدم المجتمعات لا تقاس بما تملكه من ثروات بقدر ما تملكه من عقول بشرية تسهم بدور فعال في بناء المجتمع وقيادته نحو مزيد من التقدم والتطور لمواكبه التطور اذ يتفق المعنيون في الميدان التربوي والتعليمي ان تنمية القدرات وتطويرها ليست هدفا للفرد وحسب بل هي ضرورة ملحة للمجتمع الذي يسعى الى التطور والتقدم (شطب والموسوي ٢٠١٦ :٥٢). وتشكل دراسة شخصية الطالب بجوانبها المتعددة في ميدان علم النفس والتوافق الاكاديمي اهمية بالغة خاصة وان التدفق يشكل في مجالاته قطاعا واسعا من شخصية الطالب فهي تتاثر وتؤثر في مدركاته وسلوكه، اذ يعد التدفق Flow مفهوم نفسي يرتبط بصورة واضحة بالتفاؤل وتوقع النواتج الايجابية والاحساس بالقدرة والفعالية الشخصية، وتمنحه فرصه لضبط وتنظيم او السيطرة على وعيه وشعوره كما يسمح له التدفق ببناء نفسي رصين اذ يكون الطالب مندمجا ومستغرقا بصورة تامة في نشاط ما، الامر الذي يولد احساسا قويا بالرضا يسهم في تعظيم احساس الطالب بالسعادة وبجودة حياته النفسية لاسيما وان هذه الانشطة تدفعه باتجاه التدفق والحيوية المتنوعة فقد تكون قراءة او كتابة او ممارسة الالعاب رياضية او انشطة اجتماعية كالحديث مع الزملاء والسلوكي (Csikszentmihalyi,1990: 23). وهذا يتفق مع ما توصلت اليه دراسة كل من Tipler et al ,2004 الى تمتع الطلبة بالتدفق وارتباطه ايجابيا بفعالية الذات، ودراسة Murcia ,2008 ودراسة Salanova etal, 2006:1 الى تمتع الطلبة بالتدفق وله تاثير ايجابي على مهاراتهم الشخصية. ولخص (csikzentimihalyi ,1990:15) اهمية التدفق ووفوائده (تمنح الفرد فرصة ضبط الدراسة او العمل وتنظيمة او السيطرة عليه ، تسمح للفرد بالتطور والازدهار بوصفه فردا، تمكنه من بناء رصيده النفسي ، تسمح له بالوصول الى المثالية)، وهذا ما اكدته دراسة (Clarke & Haworth,1994:511) ان الطلبة يتمتعون بالتدفق ووجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح الذكور.اذ اشار Csikzentimihalyi ,1990: 15 الى اهمية التدفق في البيئات التربوية فهو يحدث في الغالب اثناء الدراسة والعمل المدرسي اكثر مما يحدث في انشطة يومية اخرى، اذ يرتبط التدفق ارتباطا وثيقا بخبرة التعلم فالطالب الناجح هو الذي يبذل كل طاقته وجهده في التعلم ويستعين بكل الادوات والوسائل للبحث عن المعلومة ويخلق اجواء تجعله يندمج مع الاداة التي يتعلمها دون النظر الى اي اثابة خارجية وانما الدافع والمحرك له هو شي داخلي مصدره استمتاعه بما يقوم به مما يؤثر على الطموح الاكاديمي له، اذ اكد ان ممارسة الطلبة النشاطات مثل الدراسة والاعمال المرتبطة بها تساعد على تدفق الطلبة، وهذا ما اكدته دراسة (المالكي،٢٠١٧) التي توصلت الى تمتع طلبة المرحلة المتوسطة بالتدفق ووجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح الاناث(محمد و العتابي ، ٢٠١٩: ٤٠٣) وتتولد الضغوط لدى الفرد بسبب العواطف والانفعالات اذ ان العواطف السلبية تؤثر على التكوين البدني والنفسي، اما العواطف الايجابية تمكن الفرد من استعادة فاعليته النفسية وتحدد طاقته واقبالة على الحياة والمرونة النفسية والتعامل الايجابي لاي ضغوط حياتية لذا يعد الكبرياء Pride عاطفة مهمة تلعب دورا حاسما في العديد من مجالات الاداء النفسي على وجه الخصوص فهي تعزز السلوكيات الاجتماعية الايجابية كايثار والسلوكيات التكيفية كانجاز وتعزز السلوك الذي يولد مشاعر الفخر وتعزز الثقة بالنفس وتعمل على صيانه وتعزيز الوضع الاجتماعي للفرد والقبول الاجتماعي وتساهم في تنمية الشعور الحقيقي ويعمق جذور احترام الذات والتمسك بالكرم واداء الواجب لارضاء الضمير (lewis,2000:623).

اذ يرتبط الكبرياء بتنمية الذات وخمسة عوامل للشخصية هي يقظة الضمير conscientiousness والقبول agreeableness والاستقرار الانفعالي Neuroticism والانفتاح على الخبرة openness to experience والانبساط extroversion ويحدث الكبرياء نتيجة استجابة لاسباب داخلية مستقرة في الشخصية ولا يمكن السيطرة عليها اي يكون الفضل للذات الداخلية (tracy & robins,2004: 103) . ويعد الكبرياء من العواطف الشخصية اذ يعتقد الفرد انه يحقق له المكانة الاجتماعية فهناك حاجة لان ينظر الفرد الى نفسه بايجابية نحو ذاته وفي الوقت الذي يتم فيه الحرص على الانتباه كيف ينظر الاخرون له بمستوى مواز من الايجابية التي يرى فيها نفسه وعليه ان يلاحظ ان الانسان يبذل الكثير من الجهد للحصول على قبول الاخرين (Leary et al ,1995: 518).

وتاسيسا على ما تقدم يمكن اجمال اهمية البحث بما يأتي :

١. اهمية مفهوم التدفق لدى الطلبة والذي يعد من الموضوعات الهامة التي ممكن ان يحققها في البيئة التعليمية التي تؤدي الى تطورها وتقدمها .
٢. اهمية مفهوم الكبرياء اذ يعد من المفاهيم التي تلقت القليل من الاهتمام في الادبيات الشخصية والنفسية والاجتماعية.
٣. تنبع اهمية الدراسة من اهمية طلبة الشريحة المهمة في المجتمع بوصفهم بناة مستقبله وقادته في معظم مفاصل الحياة وميادينها ومركز طاقاته المنتجة القادرة على احداث التغيير فيه.
٤. الاستفادة من نتائج الدراسة في عمل برامج ارشادية للتدفق والكبرياء.

اهداف البحث: يستهدف البحث الحالي

١. قياس التدفق لدى طلبة المرحلة المتوسطة
٢. التعرف على دلالة الفروق في التدفق على وفق متغير الجنس
٣. قياس الكبرياء لدى طلبة المرحلة المتوسطة
٤. التعرف على دلالة الفروق في الكبرياء على وفق متغير الجنس
٥. التعرف اي من منبئات التدفق يمكن ان تتنبأ بكل منبأ من منبأت الكبرياء لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على طلبة المرحلة المتوسطة في المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثانية للعام الدراسي (٢٠٢١_٢٠٢٢).

تحديد المصطلحات

فيما يأتي تحديد لاهم المصطلحات الواردة في البحث الحالي:

١. **التدفق Flow:** هو شعور الفرد باندماج تام في العمل او المهمة التي يقوم بها والاستمرار بها لتحقيق الاستمتاع الشخصي والنجاح والفهم وتكريس الوقت لانجاز المهام في اقصى درجاته (Csikszentmihalyi,1997: 36). وتعرف الباحثة التدفق اجرائيا بانه الدرجة الكلية التي يحصل عليها طلبة المرحلة المتوسطة من خلال الاجابة على فقرات مقياس التدفق المعد في هذا البحث.

٢. **الكبرياء Pride:** هو شعور ممتع بالانجاز عند تحقيق هدف قيم او مثالي (Vanessa et al ,2016: 1). وتعرف الباحثة الكبرياء اجرائيا بانه الدرجة الكلية التي يحصل عليها طلبة المرحلة المتوسطة من خلال الاجابة على فقرات مقياس الكبرياء المعد في هذا البحث.

الاطار النظري

١. **التدفق Flow**

يعرف التدفق اصطلاحا امكانية الفرد في استثمار كل الطاقات النفسية في خدمة النشاط الذي يؤديه في التعرف على البيئه التي تشعره بالسعادة والانغماس في النشاط لدرجة نسيان الذات (الاعسر وعلاء ، ٢٠٠٠: ١٣) والتدفق في علم النفس من المفاهيم السايكولوجيه الذي توصف به ادبيات علم النفس الايجابي، اذ يمثل حالة مضي الفرد في المهام والاعمال التي يقوم بها بصورة تامه بحالة من الصفاء الذهني والدافع للمثابرة ينسى بها ذاته والوسط الاجتماعي والوقت للوصول الى الاحساس العام بجودة الحياة والرفاهية والسعادة الشخصية لكونها تضفي المعنى القيم على حياته (ابو حلاوة ، ٢٠١٣: ٨).

نظرية التدفق Csikszentmihaly،١٩٩٧ يرى Csikszentmihaly ان هناك علاقة وثيقة بين التدفق ودافعية التعلم اذ نجد ان الطلبة يكونوا امام ثلاث احتمالات بناء على مضامين التدفق:

١. القلق والخوف من الفشل وتتحقق لدى الفرد عندما تكون مستوى قدراته الدراسية ومهاراته منخفضة.
٢. اللامبالاة والملل وما يرتبط بها من فتور وتفريط في الاداء الدراسي وتكون هذه الحالة عندما يكون الفرد على مستوى من قدرات ومهارات مرتفعة لكن يواجه مهام او تحديات ومشكلات.
٣. شعور الفرد بالفرح وما يرتبط به من ابتهاج واندفاع باتجاه الدراسة والابداع وتتحقق هذه الحالة عندما يكون مستوى قدرات ومهارات الفرد المتعلم مرتفعة والمهام والتحديات التي يواجهها مرتفعة ايضا اي تكون مستوى قدرات الفرد بمستوى التحديات التي تواجهه (Csikszentmihaly,1990:7).اذ اكد (csikzentimihalyi،١٩٩٧:38) ان تحقيق الفرد احساسا بان قدراته ومهاراته مناسبة تمكنه من مواجهة التحديات والمصاعب يساعده على تركيز انتباهه في تنظيم نشاطاته والوعي التام بها دون اقتران ذلك باي خوف او قلق والسيطرة على ما يتعلمه بصورة صحيحه يخلق التوازن في ادائه بصورة تلقائي.

مجالات التدفق

اشار (csikzentimihalyi،١٩٩٦) ان مجالات التدفق تساعد القائمين على العملية التربوية على تبني المهارات العقلية والنفسية والاستراتيجيات السلوكية والمعرفية التي تظهر حالة التدفق لدى الطالب والتي تسهم بشكل فعال في الانجاز الدراسي وتعزز الخبرة الذاتية الايجابية وتزيد من الاحساس بالاستمتاع بالاداء لدى الطلبة في توجههم نحو بلوغ هدفهم، فضلا على ان الطلبة الذين يكونون على وعي بعملياتهم العقلية وخصوصا عمليات التفكير واساليب تعلمه والخصائص المميزة لبنائه المعرفي يكونون اكثر ضبطا وتحكما وتنظيما وقدرة على اشتقاق الاستراتيجيات المحققة لاهدافهم اذ يشجع على تنظيم وضبط جهدهم وقدراتهم الذاتية، ولقد اورد csikzentimihalyi تسع مجالات للتدفق وهي كما يلي:

١. **الموازنة بين التحدي والمهارة Challenge skill balance**: يستند هذا المجال على تصور الفرد وثقته المطلقة في قدرته على مواجهة التحديات فقد حدد عاملين مؤثرين في حالة التدفق

١. مستوى كفاءة الفرد ٢. درجة صعوبة المهمة التي يؤديها.اذ ان الفرد يدخل في حالة التدفق حين تكون درجة صعوبة المهمة تتلائم مع امكانيات الفرد وتتطلب توافق مهاراته واستخدامها الى اقصى حد ولا يحدث التدفق حين تكون درجة المهمة صعبة اعلى او اقل بكثير من امكانيات الفرد اذ يحدث التدفق عندما تكون مهارة الشخص في المستوى المناسب تماما للتعامل مع المتطلبات الظرفية والتي تكون اعلى من المتوسط بالنسبة له هذا الاحساس يفضي الى حالة من التركيز التام في واقع الامر على مواجهة التحدي بما لا يترك مجال للتفكير في اي شي اخر او للقلق من اي مشاكل وهنا يختفي انشغال المرء بذاته نتيجة الاندماج التام في المهام يعمل كلاهما على مستوى عال شخصيا، و حين تكون المهمة صعبة يشعر الفرد بالقلق والتوتر وحين تكون سهلة جدا يؤدي ذلك الى الملل ويصبح احساسه بالوقت مشوش ومضطرب

٢. **دمج النشاط بالوعي Action awareness merging** : يشير Csikszentmihalyi ان الوعي بالذات متصلة بالافعال التي يقوم بها الفرد، اذ هنا لا يفكر الفرد بما يحيط به من امور الحياة كالمكاسب المادية مثلا بل ينصب تفكيره على المهمة التي في متناول يده ويصبح النشاط الذي يؤديه هو كل ما يهمه وهذا ما يلاحظه عليه الاخرون بسهولة، وللوصول الى حالة الاندماج التام اثناء اداء المهمة يعمل هنا الجسد والعقل معا مع استبعاد الشكوك والمخاوف حول احتمالية فشل المهمة فتجري المهمة بشكل عفوي وتلقائي وعقلي وبتركيز موجه بشكل كامل نحو اداء المهمة.

٣. **وضوح الاهداف Clear Goals**: تعد الاهداف المحرك الاول لدراسة للسلوك الانساني وتتمثل حولها السببية في تدفق السلوك بتشابكاتها وتفرعاتها المختلفة، ويشترط بالاهداف ان تلائم قدرات الفرد فالاندماج في اي نشاط بحاجة الى هدف سامي وواضح قابل للتحقيق كي يتحقق المتعة والتدفق كما يسهل الهدف الواضح عملية تركيز في نشاط معين ومن مظاهر وضوح الاهداف الحصول على المركز الاول كما يساعد وضوح الاهداف الى التعرف على مستوى قدراته ليحافظ على نموذج من التدفق واضح المعالم مما يمنح الفرد المتدفق احساسا قويا بما سيفعله اي يعرف حقا ما يفعله..

٤.**التغذية الراجعة فورية Immediately Feedback**: وهي استجابة الفرد لردود فعل فورية وواضحة مما يسمح بتقيم نفسه لمعرفة مدى نجاحة في تحقيق الهدف المحدد الذي بين يديه فهي مهمة لتوفير معلومات حول نوعية الاداء المراد تحقيقه وان يعرف كل خطوة بصورة دقيقة في اي نشاط يقوم به والتي تؤثر بدورها على طبيعة التدفق المعاش اذ ان عدم وضوح التغذية يصعب على الفرد الاحساس بالسيطرة ولا يتمكن من تقويم التاثير الذي تحدثه افعاله وما الذي ينبغي القيام به لتحسين ادائه..

٥.**التركيز على المهمه Concentration on task at hand**: يعد التركيز على المهمة احد مجالات التدفق الاكثر شيوعا، ان اكثر الميزات حضورا في التدفق هي التركيز على النشاط القائم ويتضمن التركيز على المهمة معالجة البيانات المتعمقة بالنشاط القائم لتحديد اطار من التركيز الشامل على المهمة اذ ان التركيز الكلي في كل المثيرات الخاصة بالمهمه يسهل عملية اندماج الجسد والعقل والشعور بالتركيز .

٦.**الاحساس بالسيطرة sense of control**: وهي شعور الفرد بالمسؤولية اذ يشعر وكانه قادر على فعل اي شي في هذه الحالة ولا يمكن تخيل اي شي يحدث بشكل خاطى اذ ان ادراك مستويات عالية من التحكم والسيطرة يعمل على تحفيز مستوى عالي من المهارات لمواجهة التحديات الطارئة التي قد تسبب الملل والاسترخاء او التوتر والقلق وللسيطرة الذاتية على المهام والتحديات يتم استبعاد جميع العوامل والمثيرات التي من الممكن ان تؤثر على مستوى ودرجة انتباهه وتركيزه على النشاط لضمان استمراريته بالسيطرة على الموازنه ما بين تحديات النشاط الذي يؤديه وقدراته ومهاراته حتى اكمال المهمه وامكانية التحكم خاصة في المواقف الصعبة امر اساسي في التدفق..

٧. **عدم الوعي بالذات Loss of self consciousness**: وهو حالة التدفق النفسي والاندماج الجسدي والعقلي في الاداء اذ يفقد الاحساس والاهتمام بالماضي والمستقبل واهمال اي مثيرات خارجية و التركيز على كل المعلومات التي تمثل نفسه في البيئة الخارجية لاداء المهمة ونسيان الشعور بهويته الذاتية و من يكون بشكل مؤقت خلال تجربة ممتعة لا يعني ان الفرد غير مدرك لما يحدث في ذهنه وانما لا يركز على شي اخر غير المهمة التي يقوم بها.

٨. **الشعور بالوقت transformation of time**: يتغير الوقت بشكل ملموس اما ان يتباطا وتاخذ وقتك بالتفكير او يكون بصورة سريعة مما يعطي تصورا بان الحدث انتهى بسرعه، يشعر من يعيش في حالة التدفق النفسي بانعدام الزمن فالساعات الطوال التي يقضيها في اداء المهمة تمر عليه وكانها دقائق وهو ما يمكن ان يوصفه بلحظة الذروة اذ يختلف الاحساس بمرور الوقت الى طبيعة النشاط عند اداءه للمهمة وعلى الارجح فقدان الاحساس بالزمن يعود الى الاستغراق الكامل بالمهمة او النشاط.

٩. **الخبرة الايجابية Autotelic Experience**: وتعني الشعور بالمتعة والدافعية اثناء تادية النشاط وهو بمثابة محصلة الاداء ويتضح ذلك من خلال العبارات التي دائما يرددها استمتع حقا بالنشاط انا في قمة السعاده اذ يعد حالة نفسية يعمل على استثارة وتحفيز الاندماج فيه تتولد عنها تغذية راجعة ملموسة تحافظ على استمرارية الاداء(csikszentmihaly ,1997: 34) .وقد اعتمدت الباحثة نظرية csikszentmihaly ,1997 في تحديد مفهوم التدفق وتبني مقياسه لقياس التدفق وتفسير النتائج.

٢.الكبرياء Pride

يعرف الكبرياء اصطلاحا هو اعتزاز الفرد بنفسه، اذ يعد حالة عاطفية مستمدة من التأثير الإيجابي لقيمة الفرد، قد يكون موجهًا داخليًا أو خارجيًا وهو الشعور بالسعادة و الرضا العميق لتحقيق إنجاز ما، ولكن تم وصفه أيضًا بأنه غرور أو إهانة، إنها عاطفة موجهة داخليًا يمكن أن تسيء بسهولة للآخرين وتحمل معها دلالة تظهر إحساسًا متضخمًا بقيمة الفرد أو حالته الشخصية، وعادة ما يجعل الفرد يشعر بشعور التفوق على الآخرين ويمكنه بسهولة أن يجعل شخصًا ما ينظر إلى الآخرين بشكل متناغم(Kevin,2010: 10). وقد يعبر الكبرياء عن شعور الفرد باهميته كنموذج للدور الذي يقوم به نتيجة لثناء الاخرين واعترافهم بقدراته وانجازاته ومن جهة اخرى يعد عن مجمل فكر الفرد وتاملة الذاتي ومن جهة ثالثة قد يعد نوعا من الغرور الذاتي للفرد وهذا الوع يمكن اعتباره سيئا وغير مرغوب فيه (Kevin,2010: 10). وكثيرا ما يخلط الافراد بين الكبرياء وحب الذات فالاثنان من المفاهيم المختلفة كثيرا في طبيعتها واثارها، اذ ان حب الذات هو شعور طبيعي الذي يحث كل كائن للحرص على ممتلكاته بصورة اكبر اما الكبرياء فهو عاطفة نسبية تولد في المجتمع نتيجة المنافسه والمقارنة اذ يضع الفرد لنفسه اهمية اكبر مقارنة بالاخرين (Rousseau,1984:167).

نظرية الكبرياء Vanessa et al ,2016

طور فينس واخرين Vanessa et al ,2016:١ نظريته على نظرية موراي ١٩٣٨ التي ارتكزت على مفهوم الدافع ، اذ عرف موراي Murray الدافعية بانها عامل داخلي يستثير سلوك الفرد ويوجهه لتحقيق التكامل اذ يشير ان دافع الانجاز لدى الافراد قد يؤدي الى الكبرياء عند النجاح وتقييم الذات الايجابي.اذ يرى ان الكبرياء يكون نتيجة الدافع وهو على نوعين

١. رغبات شخصية في الكفاءة او الجدارة والاتقان والمقدرة والانجاز والثقة والاستقلالية والحرية.
٢. رغبات للاحترام من الناس الاخرين متضمنة الانتباه والاعتراف والامتنان والمكانه والسيطرة والكرامة مع الاخرين في العلاقات الاجتماعية . واتفق Vanessa et al مع ماسلو Maslow الذي اكد ان الكبرياء يقع ضمن حاجات التقدير Esteem Needs اذ يرى ان كل فرد يكافح من اجل السيادة والثقة بالنفس للوصول الى التقدير والاهتمام من الاخرين اذ يرى ان حاجات التقدير تعمل كدافع فقط للاعتبار الحقيقي للذات الذي يعتمد على الكفاية والانجاز (عبد الرحمن، ١٩٨٨: ٤٣٧) اذ يسعى الفرد الى الاعتزاز بنفسه وتكوين الثقة بالنفس الذي يؤدية والكفاءه واحترام الاخرين له والمكانة الاجتماعية العالية التي يمكن تحقيقها في مجال الدراسة اذ يمتلك مشاعر الفرد بالجدارة والاستحقاق والى الاحساس بان الفرد نافع اما عند احباط هذه الحاجات يؤدي الى مشاعر النقص والضغط (Masow,1954:91).

واشار Vanessa et al ,2016:1 ان مفهوم الكبرياء شعور عاطفي يرتبط ايجابيا بالاداء نتيجة مجموعة من الاحداث والمواقف المحددة للفرد الانجازات الشخصية و النجاحات المتميزة اذ ان الكبرياء المتعلق بالاداء يرتبط بقدرة الفرد على تقييم الامور وقدرته على التفكير المتعمق في انجازاته والتي يعزوها الى عوامل ذاتيه مثل الشخصية او قدراته الجهود التي يبذلها ،اما مجموعة المشاعر والاتجاهات الايجابية التي يحملها الفرد نحو الاخرين التي تدفعه نحو التباهي بانجازاته ونجاحاته المتميزة امام الاخرين.يعد الكبرياء تقيمات ذاتية ناجحة متفوقة كثيرا ما تحدث في البيئات الاجتماعية التي تنطوي على المقارنة والتنافس، وقد لاحظ الفلاسفة وعلماء النفس الاجتماعيون أن الكبرياء هو عاطفة ثانوية معقدة تتطلب تنمية الإحساس بالذات وإتقان الفروق المفاهيمية ذات الصلة مثل أن الكبرياء يختلف عن السعادة والفرح، من خلال التفاعل القائم على اللغة مع الآخرين (Horberg, 2013:1).

مجالات الكبرياء وفقا Vanessa et al ,2016

١. **الكبرياء القائم على الذات Self based pride**

يعد الكبرياء الذاتي مظهر انفعالي موجه للانجاز مثلا انا فخور بما فعلت وهو احد سمات الشخصية الناجمة عن عزو داخلي قابلة للتحكم اذ يستند الى انجازات الفرد الذاتية مثل البراعه والثقه والانجاز لنيل المكانة العالية واحترام الاخرين والرغبة في التعلم من ذوي المكانة العالية (Tuncer,2010: 3-4)و يفترض Vanessa et al ,2016: ٢ وجود حاجة اساسية للافراد تدفعهم الى فهم بيئتهم لان يكونوا في حالة تنافس ونشاط ومغالين في صراعاتهم مع البيئة وادراكها وتمثلها والسيطرة عليها، اذ انه الفرد يشعر بدوافع ذاتيه يميلون الى المثابرة والاجتهاد من اجل زيادة دافعية التعلم وتحصيل مستويات عالية ومهارات معرفية مرتفعة ،اذ ينظر الفرد الى نفسه بايجابية ونظرة احترام ومعرفة بالذات ووضوح الهدف والثقة بالنفس لاحساسه بالكفاءه والجداره واستعداده لتقبل الخبرات الجديده لذلك يراه اخرين انه متكبر.

٢. **الكبرياء القائم على المقارنة الاجتماعية Social comparison based pride** يعد الكبرياء المستند على المقارنة الاجتماعة فهو استجابة انفعالية للنجاح تفوق اداء الاخرين يخص القيام بشي جيد يقارن بالاخرين اذ يتميز من خلال تاثيره على الانفعال والدافعية والافعال اذ يعمل على التنافس وقد يقوي الانفعالات التي تتعلق بالتنافس مثل التعالي على من حققوا انجازا اقل ويعمل على تعزيز الدافعية داخل الطلبة والذين لا يمكنهم التفوق على الاخرين ولكن يمكن تحسين ادائهم عبر الوقت (Buechner et al ,2016:1-2)وهو ينجم عن عزو اسباب داخلية والذي يتولد عنه نتائج اجتماعية سلبية اذ يتم النظر الى الذات بالكبرياء الاستعلائي من حيث الانانية والفخر والاستعلاء تحت نيل الهيمنة والمكانه العالية (Poggi& Errico,2011:2) يرى Vanessa et al ,2016:3 ان نجاح الافراد في التغلب على المصاعب والعقبات والقيام بأعمال صعبة وبسرعة ونجاح وإتقان يؤدي تفوقهم على زملائهم اذ يرغبون بالثناء والمديح وتحصيل المراتب, والإصرار على التفوق والاستمتاع بالمنافسة والتعالي على الاخرين عند النجاح والاستقلالية للعمل دون قيود التقاليد أو المؤشرات أخرى من الخارج لجذب لفت الأنظار نحو الذات الانتباه وإثارة الآخرين والتقليل من شأنهم واتهامهم والسيطرة على البيئة وإقناع الآخرين وقيادتهم وتوجيههم. وقد اعتمدت الباحثة نظرية Vanessa et al ,2016 في تحديد مفهوم الكبرياء وتبني مقياسه لقياس الكبرياء وتفسير النتائج.

مَنهجيَة البِحث

تألف مجتمع البحث الأصلي من طلبة المدارس المتوسطة ومن كلا الجنسين وللصفوف (الاولى، والثانية، والثالثة) في مديرية تربية بغداد الرصافة الثانية، وقد بلغ عدد الطلبة الكلي٣٢٦٤ طالباً وطالبة، إذ بلغ عدد الطلاب ١٢٩٠، في حين بلغ عدد الطالبات ١٩٧٤، للعام الدراسي 2021-2022 والجدول (1) يوضح ذلك.

جَدوُل 1 مَجتَمع البِحث الأصلِي مَوَزع علىُ وفِق متغِيَرات الجنَس والصفَ الدراسي

الصف / المدرسة	الاول	الثاني	الثالث	مجموع
متوسطة المساواة للبنين	160	120	160	440
متوسطة القعقاق للبنين	350	250	250	850
المجموع	510	370	410	1290
الصف / المدرسة	الاول	الثاني	الثالث	مجموع
ثانويه زهرة الهدى للبنات	380	250	344	974
متوسطة وهران للبنات	375	325	300	1000
المجموع	755	575	644	1974
المجموع الكلي	1265	945	1054	3264

عَينة البِحث

تألفت عينة البحث من ٣٠٠ طالباً وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية العنقودية في اختيار العينة من مدارس تربية بغداد الرصافة الثانية وللصفوف الاول الثاني والثالث متوسط وبواقع ١١٩ طالباً ١٨١ طالبة موزعين على اربع مدارس، والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول 2 توزيع عيِنةَ البِحث بَحسب متغِيَرات الجنَس والصفَ الدراسي

الصف / المدرسة	الاول	الثاني	الثالث	مجموع
متوسطة المساواة للبنين	15	11	15	41
متوسطة القعقاق للبنين	32	23	23	78
المجموع	47	34	38	119
الصف / المدرسة	الاول	الثاني	الثالث	مجموع
ثانويه زهرة الهدى للبنات	35	23	32	90
متوسطة وهران للبنات	34	30	27	91
المجموع	69	53	59	181
المجموع الكلي	116	87	97	300

أدِاتا البِحث

١. مقياس التدفق Flow Scale (FS)

اعتمدت الباحثة المقياس الذي أعده (Csikszentmihalyi,1997)، وفقاً لنظريته في التدفق، يتألف المقياس من (36) فقرة مصاغة باسلوب التقرير الذاتي وامام كل فقرة (5) بدائـل متدرجة بطريقة ليكرت للإجابة (دائما، غالبا، احيانا، نادرا، ابدا)، توزعت الفقرات على (٩) مجالات هي:

1. توازن بين المهارات والتحدي–challeng skill balance: يتكون من (٤) فقرات وهي الفقرات ذات التسلسل: (1 ,10, 19, 28)
2. اندماج الوعي بالعقل –action awarencess merging: يتكون من (4) فقرات وهي: (2, 11, 20 , 19).
3. الاهداف الواضحة–clear gools: يتكون من (4) فقرات وهي الفقرات ذات التسلسل: (3 ,12, 21,30).
4. تغذية راجعة–unambiguous feedback: يتكون من(4) فقرات وهي ذات التسلسل: (٤ , ١٣ , 22, 31)
٥. التركيز على المهمة concentration antask at hand: يتكون من (4) فقرات وهي الفقرات ذات التسلسل: (5, 14, 23, 32).
٦. السيطرة paradox of control: يتكون من (4) فقرات وهي الفقرات ذات التسلسل: (6, 15, 24, 33).
٧. عدم الوعي بالذات loss of self consciousness : يتكون من (4) فقرات ذات التسلسل: (7,16, 25, 34).
٨. ضياع الوقت trans formation of time : يتكون من (4) فقرات ذات التسلسل: (8, 17, 26,35).
٩. الخبرة التلقائية autotelic experience: يتكون من (4) فقرات ذات التسلسل: (9, 18, 27, 36).

إجراءات إعداد مقياس Csikszentmihalyi,1997 للتدفق للبيئة العراقية :

قامت الباحثة بمجموعة من الاجراءات لاعداد مقياس التدفق للبيئة العراقية هي:

1. ترجم المقياس وتعليماته من اللغة الإنكليزية إلى اللغة العربية، وعرضت الترجمة للمقياس على متخصصين باللغة الإنكليزية للتأكد من صحة الترجمة.
2. عرض المقياس باللغة العربية على متخصص باللغة العربية للتأكد من السلامة اللغوية للمقياس.
3. عرضت النسخة العربية على متخصص باللغة الانكليزية لإجراء الترجمة العكسية للمقياس، للتحقق من مطابقة هذه الترجمة مع الترجمة الأصلية، فظهر أنها تقريباً مطابقة.
4. للتحقق من ملاءمة فقرات وتعليمات المقياس للبيئة العراقية (الصدق الظاهري)، تم عرض المقياس على عدد من المحكمين المتخصصين بالارشاد النفسي وعلم النفس والقياس النفسي ، اذ تم الاعتماد على موافقة (10) محكمين فاكثر معيارا لصلاحية الفقرة، لان الفرق بين قيمتي (كا^2) المحسوبة والجدولية يكون ذا دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بدرجة حرية (1)، وللتحقق من مدى وضوح فقرات المقياس وبدائله وتعليماته ومعرفة الوقت اللازم للاجابة طبقت الباحثة المقياس على عينة استطلاعية بلغ عددها (20) طالباً وطالبة (10) من طلبة متوسطة القعقاع للبنين و(10) من طالبات متوسطة وهران للبنات، وقد تبين ان فقرات وتعليمات المقياس واضحة وان مدى Range الوقت المستغرق للاجابة على فقرات المقياس هو (15) دقيقة، ثم تم التحقق من القوة التمييزية لفقرات مقياس التدفق من خلال اسلوب المجموعتين الطرفيتين وذلك بتطبيق المقياس المؤلف من (٣٦) فقرة (انظر جدول:٦) على عينة البحث البالغة (٣٠٠) طالب وطالبة، وبعد تطبيق المقياس على العينة وتصحيح الإجابات رتبت الإجابات تنازليا ثم حددت المجموعتان الطرفيتان العليا والدنيا بنسبة (27%) في كل مجموعة (81) طلاب، تراوحت درجات إفراد المجموعة العليا بين (158– 180) أما درجات أفراد المجموعة الدنيا فقد تراوحت درجاتهم بين (76 – 138) وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين الطرفيتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس، ظهر أن(٣٦) فقرة مميزة عند مستوى دلالة (.001)، لان القيم التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية (3.291) بدرجة حرية (160)، والجدول (٣) يوضح ذلك.

الجدول (٣) القوة التمييزية لفقرات مقياس التدفق

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		الاختبار التائي	المعنوية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	4.56	.758	3.43	1.234	6.980	.000
2	4.54	.613	3.73	1.084	5.887	.000
3	4.40	.769	3.09	.990	9.394	.000
4	4.59	.628	2.86	1.272	11.831	.000
5	4.57	.706	2.86	1.272	10.538	.000
6	4.49	.896	3.30	1.209	7.163	.000
7	4.77	.554	3.64	1.176	7.779	.000
8	4.14	1.148	2.70	1.327	7.344	.000
9	4.83	.380	3.69	1.231	7.932	.000
10	4.88	.430	3.68	1.253	8.135	.000
11	4.93	.264	3.49	1.406	9.240	.000
12	4.93	264	3.49	1.406	9.007	.000
13	4.78	.418	3.23	1.207	10.873	.000
14	4.70	.660	3.33	1.255	8.697	.000
15	4.74	.543	3.44	1.423	6.660	.000
16	4.73	.448	3.30	1.364	8.977	.000
17	4.80	.431	3.70	1.382	6.830	.000
18	4.35	.727	2.54	1.351	10.570	.000
19	4.84	.432	3.42	1.283	9.438	.000
20	4.60	.665	3.07	1.282	9.538	.000
21	4.59	.685	2.98	1.162	10.793	.000
22	4.64	.658	3.40	1.291	7.745	.000
23	4.73	.500	3.12	1.249	10.737	.000
24	4.75	.513	3.53	1.226	8.279	.000

.001	2.640	1.497	3.40	1.479	4.01	25
.000	5.732	1.507	3.05	1.124	4.25	26
.000	8.727	1.122	3.88	.156	4.98	27
.01	2.084	1.326	2.94	1.531	3.41	28
.000	5.222	.949	4.22	.527	4.85	29
.000	6.298	1.308	3.63	.769	4.69	30
.000	7.104	1.358	3.21	.838	4.47	31
.000	5.629	1.530	2.69	1.278	3.94	32
.000	7.444	1.186	3.77	.450	4.81	33
.000	5.923	1.049	4.22	.289	4.94	34
.000	6.599	1.177	3.88	.503	4.81	35
.000	6.813	1.167	4.01	.366	4.94	36

ولاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمجيب على للمقياس استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient لإيجاد الصدق البنائي للمقياس، اذ ان الفقرات التي تكون معاملات ارتباط درجاتها بالدرجة الكلية دالة إحصائياً تمتلك صدقاً بنائياً، اذ أظهرت النتائج إن جميع الفقرات ترتبط معنويا مع درجة المقياس الكلية ذات دلالة احصائية، لان قيم معاملات الارتباط المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية (0.169)، والجدول (4) يوضح ذلك.

جَدِول(4) معامِلات ارتبـاط درجـةً الفَقِرةَ بالدرجـةَ الكـلِيَة لمـقِياس التدفق

الفقرة	الارتباط	المعنوية	الفقرة	الارتباط	المعنوية	الفقرة	الارتباط	المعنوية
1	.558	0.001	13	.683	0.000	25	.122	.01
2	.463	0.000	14	.586	0.000	26	.401	0.000
3	.524	0.000	15	.613	0.000	27	.664	0.000
4	.592	0.000	16	.598	0.000	28	.140	.01
5	.559	0.000	17	.542	0.000	29	.298	0.000
6	.435	0.000	18	.524	0.000	30	.438	0.000
7	.484	0.01	19	.508	0.000	31	.283	0.000
8	.374	0.000	20	.426	0.000	32	.286	0.000
9	.499	0.000	21	.590	0.000	33	.493	0.000
10	.549	0.001	22	.607	0.000	34	.505	0.000
11	.727	0.000	23	.565	0.000	35	.555	0.000
12	.694	0.000	24	.539	0.000	36	.622	0.000

وللحصول على تقدير كمي لصدق الاختبار في شكل معامل إحصائي فقد تم اجراء عملية التحليل العاملي لمقياس التدفق المكون من ((٣٦ فقرة بطريقة المكونات الرئيسةPrinciple component وتم تدوير المحاور بطريقة الفاريماكس Kaiser's varimax rotation واستعمال معامل جتمان Guttman لتحديد عدد العوامل بحيث يعد العامل جوهريا اذا كانت قيمة الجذر الكامن Egen value كان أعلى من ١او يساويه والاعتماد على محك كلفورد (Guilfoed) لتشبع كل فقرة (٠.٣٠) وقد اجرى التحليل العاملي على اجابات عينة البحث البالغة (٣٠٠) طالب وطالبة وظهر ان قيمة اختبارKMO هو (٠.٨٤٤) واختبار بارتليت (٥٠٩٦.٧٨٥) وهو ذو دلالة احصائية عند مستوى(٠.٠٠٠)) بدرجة حرية٦٣٠))، وان تدوير المحاور افرز تسع عوامل فسرت ٦٢.٩٩٤٪ من التباين الكلي في اداء الطلبة على التدفق، تزيد قيم جذورها الكامنة عن الواحد الصحيح، ويوضح (الجدول٥) البناء العاملي المستخلص من التحليل بعد التدوير مع معامل الثبات الكلي بطريقة إلفا – كرونباخ .٩٠٥ في حين إن الثبات للمقاييس الفرعية تراوحت بين ٠.٧٠٢- ٠.٥٦٤.

جدَول 5 مَلِخص التَحِليل العَامِلي ومعَامل الثبات **لمَقِياس التدفق**

العامل	عدد الفقرات	الجذر الكامن	التباين المفسر	التباين التراكمي	ألفا كرونباخ
1	8	4.664	28.379	28.379	.666
2	7	4.443	6.963	35.342	.560
3	3	2.510	5.719	41.061	.758
4	3	2.204	4.717	45.778	.610
5	3	1.998	4.144	49.922	.660
6	3	1.967	3.765	53.686	.650
7	3	1.738	3.259	56.945	.702

8	3	1.715	3.125	60.071	.678
9	3	1.439	2.924	62.994	.689

وحسبت قيم تشبع كل فقرة من فقرات مقياس التدفق بكل عامل من العوامل التسعة، والجدول رقم (6) يوضح ذلك

جـدول (6) التـحِليلَ العـَامِـلي لمـِقياس التدفق

ت	الفقرة	1	2	3	4	5	6	7	8	9
1	مهارتي تمكنني تحدي الصعاب ومواجهتها	.464								
12	امتلك احساس قوي بالنجاح في تنفيذ ما خططت له	.565								
13	اعي جيدا ما اقوم به لتادية مهامي ونشاطاتي اليومية	.553								
14	اتمتع بالصفاء الذهني غير عادي	.674								
15	اشعر بانني استطيع السيطرة على ما اؤدي من نشاط	.692								
16	اتجاهل التفكير ما يظنه زملائي عني	.716								
17	لم اشعر بالوقت عندما اؤدي واجباتي	.610								
22	تتملكني فكرة جيدة لاداء مهامي	.508								
4	اشعر ان ادائي مستمر بصورة جيدة		.530							
10	ادرك الطريقة المناسبة لمواجهة صعوبة الموقف		.612							
11	ينتابني احساس ان الاشياء تحدث تلقائيا		.645							
27	اجد ان تجاربي تركت لي شعور كبير بالسعادة		.674							
34	اهتم بكل كلمة يقولها الاخرين		.618							
35	اشعر بعدم وجود قيمة للوقت		.676							
36	استمتع بتحقيق الاهداف التي تعطي لنفسي تحديا		.723							
20	افكاري تنساب تلقائيا عند انجاز مهامي			.771						
21	اعرف جيدا الاهداف التي اروم تحقيقها			.621						
23	ينصب تركيزي بالكامل على ما اقوم به من نشاط هادف			.392						
2	اتصرف على نحو صحيح دون التفكير بما اقوم به				.573					
3	اعرف بوضوح ما اريد فعله				.739					
24	ادرك سيطرتي الكاملة على حل المشكلات التي تواجهني				.430					
25	لم اشعر بالقلق عندما عند تادية مهامي					.702				
28	أشعر بالتوازن بين ما تمتع به من مهارات شخصية في مواجهة تحديات الحياة					.731				
32	ركز فيما اقوم به من مهمه ولا افكر بما يحدث حولي					.326				
9	استمتع حقا بما املكه من مهارات						.509			
29	اعمل الاشياء عفويا وتلقائيا دون الحاجة الى ان افكر فيما اريد القيام به						.820			
30	اضع اهداف محددة وواضحة						.669			
5	اركز انتباهي كليا فيما اقوم به من عمل							.553		
8	احس بالوقت يتغير يبطئ او يسرع اثناء نشاطاتي اليومية							.742		
19	أشعر بأني جدير في تلبية ما يتطلبه موقف ما							.640		
26	اشعر وكان الوقت يمر بسرعه عندما اكون متعب								.674	
31	ادرك ان نشاطي جيد لدقة انجازه								.772	
33	اضبط تصرفاتي على نحو تام								.465	
6	اشعر اني مهيأ بشكل كاف لمواجهة متطلبات الموقف									.754
7	اقلق بما يفكر به الاخرين عن ادائي									.407
18	اشعر بالانجاز عند النجاح									.502

وتَبين من الجدول (٦) إن جميع الفقرات كانت مشبعة باكثر من (٠.٣٠) وان توزيع فقرات مقياس التدفق كما في أدناه:

العامل الأول: التحدي وهو(رغبة الفرد في البحث عن التحديات الجديدة ووضع اهداف واضحة ومتطورة بصورة مستمرة) وضم (٨) فقرات هي (١, ١٢٢٢, ١٣ ,١٤,١٥,١٦,١٧).

العامل الثاني: الالتزام وهو(قدرة الفرد المتدفق على الزام نفسه ان يؤدي سلوكا ايجابيا يرتبط بتحقيق الاهداف المطلوبة) ويضم (٧) فقرات هي٣٤, ٢٧,١١, ١٠ , ٤) , , ٣٥, ٣٦).

العامل الثالث: الاختيار وهو(اعتقاد الفرد المتدفق بان لديه اختيارات تمكنه من التحكم في حياته وليس حسب بيئته) ويضم (٣) فقرات هي (٢٣, ٢١,٢٠).

العامل الرابع: الوضوح وهو(معرفة الفرد المتدفق بصورة تامة ماذا يريد ولديه هدف واضح يسعى لتحقيقه من خلال خطة محدده) ويضم (٣) فقرات هي (٢٤, ٣ ,٢).

العامل الخامس: تحقيق المواءمة وهو(تحقيق التوافق بين التحديات ومستوى المهارات التي يمتلكها) ويضم (٣) فقرات هي (٣٢, ٢٨,٢٥).

العامل السادس:القياس وهو(قدرة الفرد على وضع طرق مناسبة لقياس مدى تقدمه نحو تحقيق الاهداف) ويضم (٣) فقرات هي (٣٠, ٢٩, ٩).

العامل السابع:التركيز وهو(القدرة على التركيز على ما يتم عمله ووعي الفرد بالاهداف والانشطة المطلوبة) ويضم (٣) فقرات هي (١٩, ٨, ٥).

العامل الثامن: نسيان الوقت وهو(شعور الفرد بالعمل والنشاط بصورة مستمرة) ويضم (٣) فقرات هي (٢٦ ,٣٣,٣١).

العامل التاسع:ادراك الذات وهو(معرفة الذات ومكافئتها بالعبارات الايجابية) ويضم (٣) فقرات هي (١٨,٧,٦).

لذا فإن نتيجة الافتراض الثالث هو وجود تسعة عوامل للتدفق وبذلك يكون قد تحقق صدق بناء مقياس التدفق.

٢. مقياس الكبرياء Pride Scale (PS)

اعتمدت الباحثة المقياس الذي أعده (Vanessa et al ,2016)، وفقاً لنظريته في الكبرياء، يتألف المقياس من (١٠) فقرات مصاغة باسلوب التقرير الذاتي وامام كل فقرة (٥) بدائـل متدرجة بطريقة ليكرت للإجابة (دائما، غالبا، احيانا، نادرا، ابدا)، توزعت الفقرات على مجالين هما:

١. الكبرياء القائم على الذات–Self based pride: يتكون من (٥) فقرات وهي الفقرات ذات التسلسل: (٤, ٣,٢, ١٥).

٢.الكبرياء القائم على المقارنة الاجتماعية Social comparison based pride: يتكون من (٥) فقرات وهي الفقرات ذات التسلسل: (٨ ,٧, ٦, , , ٩١٠).

إجراءات إعداد مقياس Vanessa et al ,2016 للكبرياء للبيئة العراقية :

قامت الباحثة بمجموعة من الاجراءات لاعداد مقياس الكبرياء للبيئة العراقية هي:

١.ترجم المقياس وتعليماته من اللغة الإنكليزية إلى اللغة العربية، وعرضت الترجمة للمقياس على متخصصين باللغة الإنكليزية للتأكد من صحة الترجمة.

٢. عرض المقياس باللغة العربية على متخصص باللغة العربية للتأكد من السلامة اللغوية للمقياس.

٣. عرضت النسخة العربية على متخصص باللغة الانكليزية لإجراء الترجمة العكسية للمقياس، للتحقق من مطابقة هذه الترجمة مع الترجمة الأصلية، فظهر أنها تقريباً مطابقة.

٤. للتحقق من ملاءمة فقرات وتعليمات المقياس للبيئة العراقية (الصدق الظاهري)، تم عرض المقياس على عدد من المحكمين المتخصصين بالارشاد النفسي وعلم النفس والقياس النفسي ، اذ تم الاعتماد على موافقة (١٠) محكمين فاكثر معيارا لصلاحية الفقرة، لان الفرق بين قيمتي (كا^2) المحسوبة والجدولية يكون ذا دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بدرجة حرية (١)، وللتحقق من مدى وضوح فقرات المقياس وبدائله وتعليماته ومعرفة الوقت اللازم للاجابة طبقت الباحثة المقياس على عينة استطلاعية بلغ عددها (٢٠) طالباً وطالبة ((١٠ من طلبة متوسطة القعقاع للبنين و(١٠) من طالبات متوسطة وهران للبنات، وقد تبين ان فقرات وتعليمات المقياس واضحة وان مدى Rangeالوقت المستغرق للاجابة على فقرات المقياس هو (١٥) دقيقة،

ثم تم التحقق من القوة التمييزية لفقرات مقياس التدفق من خلال اسلوب المجموعتين الطرفيتين وذلك بتطبيق المقياس المؤلف من (١٠) فقرة (انظر جدول:١٠) على عينة البحث البالغة (٣٠٠) طالب وطالبة، وبعد تطبيق المقياس على العينة وتصحيح الإجابات رتبت الإجابات تنازليا ثم حددت المجموعتان الطرفيتان العليا والدنيا بنسبة (٢٧٪) في كل مجموعة (٨١) طلاب، تراوحت درجات إفراد المجموعة العليا بين (٣٥-٤٧) أما درجات أفراد المجموعة الدنيا فقد تراوحت درجاتهم بين (١٩ – ٣٠) وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين الطرفيتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس، ظهر أن جميع مميزة عند مستوى دلالة (.٠٠١)، لان القيم التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية (٣.٢٩١) بدرجة حرية (١٦٠)، والجدول (٧) يوضح ذلك.جَدوُل (7) تمِيَز فَقِرات مَقياس الكبرياء

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		الاختبار التائي	المعنوية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	4.96	.190	4.05	1.224	6.639	.000
2	4.93	.307	4.06	1.088	6.880	.000
3	4.64	.826	3.44	1.235	7.254	.000
4	4.85	.527	3.81	1.333	6.510	.000
5	4.78	.500	3.67	1.285	7.255	.000
6	1.68	1.213	2.85	1.433	5.623	.000
7	1.62	.930	3.00	1.475	7.138	.000
8	1.59	1.034	2.65	1.380	5.541	.000
9	1.63	1.066	2.70	1.308	5.729	.000
10	1.51	.989	2.73	1.379	6.484	.000

ولاســـتخراج العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمجيب على مقياس الكبرياء اســـتعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient لإيجاد الصدق البنائي للمقياس، اذ أظهرت النتائج إن جميع الفقرات ترتبط معنويا مع درجة المقياس الكلية اذ كانت ذات دلالة احصائية ،لان قيم معاملات الارتباط المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية (0.169) والجدول (8) يوضح ذلك.**جَدوُل 8 مَعامِلات ارتبَاط درجةً الفَقرة بالدرجةً الكلية الكبرياء**

الفقرة	الارتباط	المعنوية
1	. 168	0.001
2	. 168	0.001
3	. 202	0.001
4	. 189	0.000
5	. 207	0.000
6	. 583	0.000
7	. 627	0.000
8	. 604	0.000
9	. 557	0.001
10	. 558	0.000

وقد اجَرى التَحليِل العَامِلي على اجابات عينة البحث البالغة (300) طالب وطالبة وظهر ان قيمة اختبار KMO هو (0.871) واختبار بارتليت (1721.616) وهو ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.000) بدرجة حرية (45) ، وان تدوير المحاور افرز عاملين فسرت 67.004% من التباين الكلي في اداء الطلبة على الكبرياء، تزيد قيم جذورها الكامنة عن الواحد الصحيح، ويوضح (الجدول **9**) البناء العاملي المستخلص من التحليل بعد التدوير مع معامل الثبات الكلي بطريقة إلفا – كرونباخ 607. في حين إن الثبات للمقاييس الفرعية تراوحت بين 0.847 – 0.884.**جَدوُل (10) التَحليِل العَامِلي لمِقياس الكبرياء**

ت	الفقرة	١	٢
1	انا فخور بنفسي لتحقيق نتائج افضل من قبل	.817	
2	انا فخور بنفسي لاني احرزت تقدما بمرور الوقت	.761	
3	انا شخص مثالي لحصولي على درجات مرتفعة	.614	

4	انا فخور بما احصل من نتائج ايجابية	.825	
5	لدي ايمان قوي بامكانياتي في الاجابة عن الكثير من الاسئلة بشكل صحيح	.692	
6	انا فخور بنفسي لاني افضل من زملائي		.718
7	انا فخور لاني لا اجد احد متفوقا اكثر مني مقارنة بزملائي		.839
8	انا فخور بنفسي لاني متميزا بدراستي اكثر من طلبة		.854
9	انا اكثر شخص يجتاز الاسئلة بسهولة مقارنة بزملائي		.779
10	انا فخور بنفسي لاني ملما بالمواد الدراسية مقارنة بزملائي		.779

وتبين من الجدول (10) إن جميع الفقرات كانت مشبعة باكثر من (0.30) وان توزيع فقرات مقياس الكبرياء كما في أدناه :

العامل الأول: الكبرياء القائم على الذات وهو(استجابة عاطفية لتحسين الأداء الشخصي مع مرور الوقت والسعي نحو تحقيق النجاح والإتقان وتوجيه الانتباه نحو تطوير الكفاءة وتعزيزها) ويضم (٥) فقرات هي (1, 3,2, 4, 5).

العامل الثاني: الكبرياء القائم على المقارنة الاجتماعية وهو(استجابة عاطفية للنجاح والمنافسة مع الاقل أدائا، لإثبات القدرة والتفوق على الآخرين) ويضم (٥) فقرات هي (6,7,8,9 , 10). لذا فإن نتيجة الافتراض الثالث هو وجود عاملين للكبرياء، وبذلك يكون قد تحقق صدق بناء مقياس الكبرياء.

تفسير النتائج ومناقشتها:

خصـــص الهدف الاول لقياس التدفق لدى طلبة المرحلة المتوســطة، وتحقيقا لذلك اســتخدم الاختبار التائي لعينة واحدة t.test ، اظهرت النتائج أن متوسط إجابات العينة على مقياس التدفق كانت 145.92 وهي اعلى من المتوسط الفرضي للمقياس 108، اذ بلغت القيمة المحسوبة 33.535 وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية 3.291 بدرجة حرية 299 والجدول **(11)** يوضح ذلك.

جَدول (11) نتائِج الاختِبار التائي لِمقَياس التدفق لدى طلبَة المتوسطة

العينة	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية t		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
300	145.92	108	19.584	33.535	٣,٢٩١	0.000

نتيجة الهدف الثاني: لمعرفة دلالة الفروق في التدفق تبعاً لمتغير الجنس استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين t-test الذي لم يظهر لي فروق ذات دلالة إحصائية على وفق متغير الجنس اذ بلغ المتوسط الحسابي للذكور(145.60) والمتوسط الحسابي للاناث (146.13), وبدرجة حرية (298)، والجدول(12) يوضح ذلك.

الَجدول (12) نتيجة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين في درجات التدفق وفقا لمتغير الجنس

العينة	العدد	متوسط العينة	الانحراف المعياري	t القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	119	145.60	20.626	.229	1.96	غير دالة
اناث	181	146.13	18.922			

خصـــص الهدف الثالث لقياس الكبرياء لدى طلبة المرحلة المتوســطة، وتحقيقا لذلك اســتخدم الاختبار التائي لعينة واحدة t.test، اظهرت النتائج أن متوسط إجابات العينة على مقياس الكبرياء كانت 32.65 وهي اعلى من المتوسط الفرضي للمقياس **30**، اذ بلغت القيمة المحسوبة 10.460 وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية 3.291 بدرجة حرية 299، والجدول (13) يوضح ذلك.

الجَدول (13) نَتائج الاختَبار التائِي لمَقياس الكبرياء

العينة	المتوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
300	32.65	30	4.394	10.460	3.291	.000

نتيجة الهدف الرابع: لمعرفة دلالة الفروق في الكبرياء تبعاً لمتغير الجنس استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين t-test الذي لم يظهر لي فروق ذات دلالة إحصائية على وفق متغير الجنس، اذ بلغ المتوسط الحسابي للذكور(32.94) والمتوسط الحسابي للاناث

(32.46), وبدرجة حرية (298), والجدول (12) يوضح ذلك . الَـــــجـــدول (14) نتيجة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين في درجات الكبرياء وفقا لمتغير الجنس

العينة	العدد	متوسط العينة	الانحراف المعياري	القيمة التائية t		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	119	32.94	4.709	.920	1.96	غير دالة
اناث	181	32.46	4.176			

نتيجة الهدف الخامس لمعرفة أي من منبئات التدفق يمكن أن تتنبأ بكل منبأ من منبئي الكبرياء لدى طلبة المرحلة المتوسطة، استعمل تحليل الانحدار المتعدد Multiple Regression بطريقة الانحدار المتدرج Stepwise وهي طريقة يتم فيها إدخال المتغيرات المستقلة واحداً بعد الآخر بخطوات متسلسلة إلى النموذج واستبعاد المتغيرات التي تصبح غير مؤثرة بوجود بقية المتغيرات , وكانت النتائج كالاتي :-

1. منبئات التدفق التي تتنبأ بالكبرياء القائم على الذات لدى طلبة المرحلة المتوسطة

أظهرت النتائج أن معاملات الارتباط بين العامل الأول الكبرياء القام على الذات للمتغير التابع الكبرياء والمتغيرات المستقلة(عوامل التدفق), اظهرت النتائج ان جميع المتغيرات المستقلة لها دلالة إحصائية عند مستوى (001.)، والجدول (15) يوضح ذلك.

الجدول (15)

معاملات ارتباط المتغيرات المستقلة بالعامل الاول الكبرياء القائم على الذات للمتغير التابع الكبرياء

ت	المتغيرات المستقلة	المتغير التابع الكبرياء القائم على الذات	مستوى الدلالة
١	التحدي	.540	.000
٢	الالتزام	.477	.000
٣	الاختيار	.537	.000
٤	الوضوح	.522	.000
٥	تحقيق المؤامة	.368	.000
٦	القياس	.563	.000
٧	التركيز	.395	.000
٨	نسيان الوقت	.493	.000
٩	ادراك الذات	. 553	.000

وأظهرت النتائج أن المتغيرات المستقلة(الالتزام،الوضوح، تحقيق المؤامه، التركيز، ادراك الذات) لا تسهم في العامل الأول الكبرياء القائم على الذات للمتغير التابع وليس لها القدرة على التنبؤ به, في حين أن المتغيرات المستقلة (القياس, والتحدي والاختيار، ونسيان الوقت) تسهم في العامل الأول **الكبرياء القائم على الذات** للمتغير التابع ولها القدرة على التنبؤ به, ويتضح ذلك من خلال معاملات التحديد في الجدول (16).**الجدول (16) إسهام المتغيرات المستقلة بالعامل الأول الكبرياء القائم على الذات للمتغير التابع**

المتغيرات المستقلة	الارتباط المتعدد R	معامل التحديد	الخطأ المعياري للتقدير	قيم التغير في معامل التحديد	قيم التغير في النسبة الفائيةF	مستوى الدلالة
القياس	.563	.317	3.182	.317	138.067	.000
التحدي	.642	.413	2.955	.096	48.537	.000
الاختيار	.662	.439	2.894	.026	13.684	.000
نسيان الوقت	.672	.452	2.864	.014	7.298	.001

يظهر من الجدول (16) أن قيم التغير في معامل التحديد التي تدل على ما تسهم به المتغيرات المستقلة في التباين الكلي لدرجات العامل الأول الكبرياء القائم على الذات، أن متغير القيـاس يفسر(31.٧ %) من التباين الكلي, ومتغير التحدي يفسر (٩,٦٪) من التباين الكلي, ومتغير الاختيار يفسر(٢,٦٪) من التباين الكلي، ومتغير نسيان الوقت يفسر (١,٤٪) من التباين الكلي، وعليه فإن المتغيرات المستقلة الاربعة مجتمعة تفسر (45.2%) من التباين الكلي لدرجات العامل الأول الكبرياء القائم على الذات للمتغير التابع. وعند إخضاع قيمة معامل التحديد الكلية الى تحليل الانحدار, ظهر أن النسبة الفائية المحسوبة (60.860) أكبر من النسبة الفائية الجدولية (4.29) وهي دالة عند مستوى دلالة (000.) بدرجتي حرية (394,5) والجدول (17) يوضح ذلك.

الجدول (17) نتائج تحليل الانحدار لقيمة معامل التحديد الكلية للمتغيرات المستقلة في درجات العامل الأول الكبرياء القائم على الذات للمتغير التابع

مصدر التباين	مجموع المربعات S.S	درجة الحرية df	متوسط المربعات M.S	النسبة الفائية F	مستوى الدلالة
الانحدار	1996.712	4	499.178	60.860	.000
الخطأ	2419.618	295	8.202		
الكلي	4416.330	299			

وعند تحويل قيم معاملات الانحدار للمتغيرات المستقلة والخطأ المعياري لها إلى معاملات انحدار معيارية (Beta) المقابلة لكل متغير التي يمكن من خلالها ترتيب المتغيرات بحسب تأثيرها في العامل الأول الكبرياء القائم على الذات, فكانت النتائج كما في الجدول (18).

الجدول (18) معاملات الانحدار للمتغيرات المستقلة في درجات العامل الأول الكبرياء القائم على الذات

المتغير المستقل	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	معامل الانحدار المعياري Beta	القيمة التائية t	مستوى الدلالة
الحد الثابت	3.735	1.194	-	4.128	.001
القياس	.333	.082	.241	4.050	.000
التحدي	.404	.072	.286	5.588	.001
الاختيار	.212	.077	.164	2.740	.001
نسيان الوقت	.195	.072	.151	2.701	.001

ويظهر من الجدول (18) أن متغير القياس جاء بالمرتبة الأولى أي أن له التأثير الأكبر في المتغير التابع الكبرياء القائم على الذات لان قيمة معامل الانحدار المعياري Beta له (3.735) وقد بلغت القيمة التائية له (4.128) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (.001), بعدها جاء متغير التحدي من حيث الأثر في المتغير التابع الكبرياء القائم على الذات,لأن قيمة معامل الانحدار المعياري Beta له (.333) وبلغت القيمة التائية له (4.050) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (.001), بعدها جاء متغير الاختيار من حيث الأثر في المتغير التابع الكبرياء القائم على الذات لأن قيمة معامل الانحدار المعياري Beta له (.404) وبلغت القيمة التائية له (5.588) وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (.001)، بعدها جاء متغير نسيان الوقت من حيث الأثر في المتغير التابع الكبرياء القائم على الذات لأن قيمة معامل الانحدار المعياري Beta له (.212) وبلغت القيمة التائية له (2.740) وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (.001).

٢.منبئات التدفق التي تتنبأ بالكبرياء القائم على المقارنة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة المتوسطة

أظهرت النتائج أن معاملات الارتباط بين العامل الثاني الكبرياء القائم على المقارنة الاجتماعية للمتغير التابع الكبرياء والمتغيرات المستقلة (عوامل التدفق), اظهرت النتائج ان جميع المتغيرات المستقلة لها دلالة إحصائية عند مستوى (.001), والجدول (19) يوضح ذلك.

الجدول (19) معاملات ارتباط المتغيرات المستقلة بالعامل الثاني الكبرياء القائم على المقارنة الاجتماعية للمتغير التابع الكبرياء

ت	المتغيرات المستقلة	المتغير التابع الكبرياء القائم على المقارنة الاجتماعية	مستوى الدلالة
١	التحدي	.433	.000
٢	الالتزام	.273	.000
٣	الاختيار	.362	.000
٤	الوضوح	.520	.000
٥	تحقيق المؤامه	.343	.000
٦	القياس	.462	.000
٧	التركيز	.228	.000
٨	نسيان الوقت	.329	.000
٩	ادراك الذات	. 414	.000

وأظهرت النتائج أن المتغيرات المستقلة الاختيار وتحقيق المؤامة والتركيز ونسيان الوقت وادراك الذات، لا تسهم في العامل الثاني الكبرياء القائم على المقارنة الاجتماعية للمتغير التابع وليس لها القدرة على التنبؤ به, في حين أن المتغيرات المستقلة,الوضوح و التحدي و القياس و الالتزام تسهم في العامل الثاني الكبرياء القائم على المقارنة الاجتماعية للمتغير التابع ولها القدرة على التنبؤ به, ويتضح ذلك من خلال معاملات التحديد في الجدول (20). **الجدول (20) إسهام المتغيرات المستقلة بالعامل الثاني الكبرياء القائم على المقارنة الاجتماعية للمتغير التابع**

المتغيرات المستقلة	الارتباط المتعدد R	معامل التحديد	الخطأ المعياري للتقدير	قيم التغير في معامل التحديد	قيم التغير في النسبة الفائية F	مستوى الدلالة
الوضوح	.520	.271	4.611	.271	110.667	.000
التحدي	.550	.303	4.516	.032	13.661	.000
القياس	.564	.318	4.475	.015	6.398	.01

الالتزام	.575	.330	4.441	.013	5.562	.01

يظهر من الجدول(20) أن قيم التغير في معامل التحديد التي تدل على ما تسهم به المتغيرات المستقلة في التبـاين الكلي لدرجات العامل الثـاني الكبرياء القائـم على المقارنة الاجتماعيـة،أن متـغير الوضـوح يـفسر(1 .27 %) من التباين الكلي, ومتغير التحدي يفسر (٣,٢٪) من التباين الكلي, ومتغير القياس يفسر (١,٥ %) من التباين الكلي، ومتغير الالتزام يفسر (١,٣ %)، وعليه فإن المتغيرات المستقلة الاربعة مجتمعة تفسر (33.0%) من التباين الكلي لدرجات العامل الثاني الكبرياء القائم على المقارنة الاجتماعية للمتغير التابع.وعند إخضاع قيمة معامل التحديد الكلية الى تحليل الانحدار, ظهر أن النسبة الفائية المحسوبة (36.365) أكبر من النسبة الفائية الجدولية (4.29) وهي دالة عند مستوى دلالة (000.) بدرجتي حرية (394,5) والجدول (21) يوضح ذلك.**الجدول (21) نتائج تحليل الانحدار لقيمة معامل التحديد الكلية للمتغيرات المستقلة في درجات العامل الثاني الكبرياء القائم على المقارنة الاجتماعية للمتغير التابع**

مصدر التباين	مجموع المربعات S.S	درجة الحرية df	متوسط المربعات M.S	النسبة الفائية F	مستوى الدلالة
الانحدار	2868.795	4	717.199	36.365	.000
الخطأ	5818.121	295	19.722		
الكلي	8686.917	299			

وعند تحويل قيم معاملات الانحدار للمتغيرات المستقلة والخطأ المعياري لها إلى معاملات انحدار معيارية (Beta) المقابلة لكل متغير التي يمكن من خلالها ترتيب المتغيرات بحسب تأثيرها في العامل الثاني الكبرياء القائم على المقارنة الاجتماعية, فكانت النتائج كما في الجدول (22).الجدول (22) معاملات الانحدار للمتغيرات المستقلة في درجات العامل الثاني الكبرياء القائم على المقارنة الاجتماعية

المتغير المستقل	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	معامل الانحدار المعياري Beta	القيمة التائية t	مستوى الدلالة
الحد الثابت	28.198	1.970	-	14.311	.000
الوضوح	.616	.125	.351	4.921	.000
التحدي	.422	.116	.213	3.634	.000
القياس	.401	.131	.206	3.051	.001
الالتزام	.313	.133	.146	2.358	.01

ويظهر من الجدول (22) أن متغير الوضوح جاء بالمرتبة الأولى أي أن له التأثير الأكبر في المتغير التابع الكبرياء القائم على المقارنة الاجتماعية لان قيمة معامل الانحدار المعياري Beta له (-351.) وقد بلغت القيمة التائية له (4.921) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (000.), بعدها جاء متغير التحدي من حيث الأثر في المتغير التابع الكبرياء القائم على المقارنة الاجتماعية,لأن قيمة معامل الانحدار المعياري Beta له (213.) وبلغت القيمة التائية له (3.634) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (000.), بعدها جاء متغير القياس من حيث الأثر في المتغير التابع الكبرياء القائم على المقارنة الاجتماعية لأن قيمة معامل الانحدار المعياري Beta له (206.) وبلغت القيمة التائية له (3.051) وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (001.)، بعدها جاء متغير الالتزام من حيث الأثر في المتغير التابع الكبرياء القائم على المقارنة الاجتماعية لأن قيمة معامل الانحدار المعياري Beta له (146.) وبلغت القيمة التائية له (2.358) وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (01.).

تفسير النتائج ومناقشتها

اظهرت نتائج الهدف الاول ان طلبة المرحلة المتوسطة يتمتعون بالتدفق، وقد يعزى ذلك الى ان طلبة المرحلة المتوسطة لديهم اهداف محددة حول مستقبلهم يؤدي الى استثارتهم وتحفيزهم في الاندماج في المهام ذات طبيعة متحديه تتطلب تركيزا ومثابرة والتزاما وتعهدا شخصيا بانجازها بمستوى من التميز، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من Clarke& Haworth ,1994 و Tipler et al ,2004و Salanova et al 2006و Marcia ,2008اظهرت نتيجة الهدف الثاني لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التدفق وفقا لمتغير الجنس، وقد يعزى ذلك ان كلا الجنسين يسعون الى تطوير مهاراتهم وخبراتهم التي تؤهلهم بالتمتع بالتدفق من خلال الشعور بالتحكم والسيطرة والاستمتاع الذاتي والطاقة النفسية التي توفر بيئة تعليمية للطالب، وهذه النتيجة تختلف مع ما توصلت اليه دراسة Clarke& Haworth ,1994 التي توصلت وجود فروق ذات دلالة احصائية في التدفق وفقا لمتغير الجنس لصالح الذكور. أظهرت نتائج الهدف الثالث ان الطلبة يتصفون بالكبرياء وقد يعزى ذلك ان طلبة المرحلة المتوسطة يختارون الصفات التي تمثل الكبرياء اذ ان الطلبة في مرحلة المراهقة يفضلون المنافع الشخصي ودعم الجدارة وحب الظهور.

اظهرت نتيجة الهدف الرابع لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الكبرياء وفقا لمتغير الجنس وقد يعزى ذلك ان الكبرياء تحفيز تكيفي طبيعي يحقق الفرد من خلاله توازنا واقعيا بين المثل الممكنة والقدرة العقلية التي يتمتع بها كلا الجنسين.

التوصيات

١. الاهتمام بالجانب النفسي للطالب اذ ليس له اثر على ادائه سلوكه وفكره فقط وانما على علاقاته الاجتماعية ايضا.
٢. تفعيل دور الارشاد والصحة النفسية في المدرسة لتوعية الطلبة بمختلف الضغوطات والتحديات التي تواجههم وتؤثر على توافقهم وكيفية التعامل معها.
٣. تنمية العلاقة الاجتماعية بين الطلبة بمختلف المستويات العلمية لتجنب الفوارق فيما بينهما.
٤. الاستفادة من المقاييس التي تم اعتمادها في هذا البحث.

المقترحات

١. اجراء دراسة ارتباطية للتعرف عن العلاقة بين التدفق والدافعية العقلية لدى طلبة المرحلة المتوسطة.
٢. اجراء دراسة عن العلاقة بين الكبرياء وصورة الجسم لدى المراهقين.
٣. اجراء دراسة المتغيرين على شريحة اجتماعية اخرى.

المصادر

ابو حلاوة، محمد السعيد .(٢٠١٣). حالة التدفق المفهوم والابعاد والقياس، اصدارات شبكة العلوم النفسية العربية، العدد٢٩.

الاعسر، صفاء، وعلاء الدين احمد كفافي .(٢٠٠٠). *الذكاء الوجداني*، مصر القاهره، دار قباء للنشر.

الدباغ, ندى عبد باقر .(١٩٩٩). *بناء مقياس الشخصية الناضجة لدى طلبة الجامعة* رسالة ماجستير غير منشورة ، بغداد، كلية التربية.

الزيود ، نادر .(١٩٩٨). *نظريات الارشاد والعلاج النفسي*, دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان.

شطب، انس اسود, الموسوي عبد العزيز حيدر .(٢٠١٦). التدفق النفسي على وفق التفكير الايجابي لدى طلبة الجامعة . *مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الانسانية* ، ١٨، ٥٠ __٩٢.

عبد الرحمن، محمد السيد .(١٩٩٧). *نظريات الشخصية* . دار القباء ، للطباعة والنشر ، القاهرة .

محمد، زينب ماجد, العتابي ، عبدالله مجيد .(٢٠١٩). معرفة التدفق النفسي لدى طلبة الجامعة ، جامعة واسط ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، *مجلة كلية التربية* .

Buechner, V. L., Pekrun, R. & Lichtenfeld, S. (2016). The Achievement Pride Scales. European *Journal of Psychological Assessment*, 10 (6), 1-12.

Clarke,Sharon,G.&Haworth,Joh n,T.(1994).Flow experience in the daily lives of sixth- form college students, *British Journal of psychology*,Vol.85,Issue 4,(511- 523).

Csikszentmihalyi, M., & Hunter, J. (2003). Happiness in everyday life: The uses of experience sampling. *Journal of Happiness Studies*, 4(2), 1–15.

Csikszentmihalyi,m.(1990). *flow:the psychology of optimal experience.* New york : harper&row.

Csikszentmihalyi,m.1996). *Creativity flow and the psychology of discovery and invention*. New york: harper Collins.

Csikszentmihalyi,m.(1997). *finding flow : the psychology of optimal experience engagement with everyday life* .new york :n basic books.

Dietz ,f., Hofer ,m.& Fries ,s .(2007) .individual values ,learning routines and academic procrastination *British journal of educational psychology* ,77,893- 906.

HoRberg , E , J & Kraus , Michael , W .(2013). Prid Displays communicate – selflnterest and support for Meritocracy .*Journal of Personality and social Psychology* . American Psychological Association .

kee,Ying,H.&Wang,C.K.John. (2008). *Relationships between mindfulness, flow dispositions and mental skills adoption*: A cluster analytic approach, Psychology of Sport and Exercise 9,(393-411).

Kevin Sheridan. (2010). *Employee Pride*. Leadership Excellence; Jun; 27, 6pg. 15.

Leary , M , R Tambor, E,S , Terdal , S,K & Downs , D , L .(1995). self – esteem as an interpersonal monitor, The sociometer hypothesis . *Journal of Personality and social Psychology* .Vol, 68 , P, 518-530 .

Lewis, M .(2000). *self – conscious emotions , Embarrassment* , Prid, Sham and quit . *In Lewis and J,M Havialand – Jores (Eds) Hand Book of emotion*s (2nded). P, 623-636 . New York . Guiford press .

Maslow , A,H .(1954). *Motvation and Personality* . New York .Harper and Row.
Poggi, I ., Errico, F. D. (2011). *Types Of Pride And Their Expression. Department pf Education sciences*, University of Roma.
Roussean , K , .(1984). *Adiscourse on inequality cm, Cranston* . Trans New York , Viking coriginal work published in Tracy .(2007). The psychological structure of prid . Atale of two facets. *Journal of personality and social psychology* . Vol , 92 , No 3 , p, 506-525 .
Salanova,Marisa& Bakker,Arnold& Liorens,Susana.(2006). Flow at Work: Evidence for an Upward Spiral of Personal and Organizational Resources, *Journal of Happiness Studies*,Vol.7,Issue.1,(1-22).
Tracy , J,L & Robins , R,W .(2004). *Putting the self in to selfconscious emotions* . A theoretical model . psychological inquiry .Vol , 15 P,103-125.
Tracy, J. L. (2010). *Prid. Department of Psychology*, University of British -Columbia.
Vanessa L. Buechner, Reinhard Pekrun, and Stephanie Lichtenfeld. (2016). The Achievement Pride Scales (APS) Ludwig-Maximilians-Universität München (LMU Munich), Germany *Journal of Psychological Assessment.*